Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى هذا النوذج نلتقى بعدد من العناصر ؛ فى مقدمتها (المرسل) أو (الباثّ) L – emetteur وهو (من مصطلحات الفيزياء . استعملها أصحاب نظرية الإعلام ؛ وتبناها رواد نظرية الاتصال La Communication ، فى تعريف الظاهرة اللغوية ؛ ثم استبدلها بعضهم بكلمة (مرسل) : Destinateur ؛ والباثّ طرف أول فى جهاز التخاطب يقابله طرف ثان أطلق عليه مجازا .. المصطلح الفيزيائى (المستقبل) Le récepteur ثم ازدوج بمصطلح آخر هو المرسل إليه Le destinataire[1] »

وتصل المرسل بالمستقبل قناة Un canal تضمن الاتصال ، وهى ذبذبات كهربائية فى التخاطب الهاتفى ، وأشعة ضوئية فى التخاطب الكتابى ، وهى تموجات هوائية فى الخطاب الشفوى ، وتحمل القناةُ (الرسالة) Le message « وقد ارتبك الفكر اللسانى فى تحديد هوية (الرسالة) فألح بعض اللسانيين على أنها مجموعة علامات تركبت وانتظمت حسب قوانين اللغة المستعملة وسننها ، بحيث ان الرسالة تشكّلُ كلاميٌّ قبل كل شيء ، وما دلالتها المعنوية .. سوى اهتداء المستقبل إلى تفكيكها حسب نفس السنن التى انتظمت بموجبها[2] .

أما مصطلح « الرسالة » message فيشير إلى ما يتولد عنها من وظيفة إنشائية La Fonction Poétique ، وهى « الوظيفة التى تكون فيها الرسالة غاية فى حد ذاتها . لاتعبرّ إلا عن نفسها فتصبح هى المعنية بالدرس ، وقد جرّ البحث فى العلاقة بين الرسالة والوظيفة الأدبية إلى بعض المواقف المتباينة ، فقد ذهب بعضهم إلى أن هذه الوظيفة ليست موجودة فى الكلام العادى الذى تؤدى فيه اللغة وظيفتها الاجتماعية الاساسية قائلين : إن الوظيفة الأدبية تكون إذ ذاك فى الدرجة الصفر ، واعترض عليهم آخرون محتجين بأن ذلك يدفع بالبحث فى شعاب تقف دون تقدمه ، إذ يصعب تحديد نقطة الانطلاق أو المعيار الذى تكون فيه اللغة فى الدرجة الصفر ، وقد ذهب جاكوبون .. حسما لهذا النزاع .. إلى أن كل رسالة مهما كانت غايتها .

---

(١) د . عبد السلام المسدى : السابق ، ص١٣٧ .

(٢) نفسه ، ص١٣٨ .